وجوه عربية جديدة في ميدان السياسة الامريكية

يلعب الامريكيون العرب دورا متزايد الاهمية على مسرح السياسة الامريكية ، هذا اذا كنا سنعتبر نتائج الانتخابات الاخيرة المعيار الصحيح لهذه الظاهرة .. انهم لا يفوزون في كل انتخاب بدليل فشل ثلاثة مرشحين لمنصب حكام ولايات في الانتخابات الاخيرة ، الا ان من مميزات السياسة الامريكية انها تتيح ، حتى للمرشحين الخاسرين ، لعب دور فعال في التوجيه السياسي .. لقد خسر المتنافستان جورج ميتشل وواكيم طنوس معركتهما الانتخابية للفوز بمنصب حاكم لولاية ماين ، وخرجا ، ولو مؤقتا ، من الحلبة السياسية .. كما خسر فكتور عطيه ايضا معركته لمنصب حاكم ولاية اوريجون ، الا انه احتفظ بمقعده في مجلس شيوخ الولاية حيث يتولى زعامة الاقلية فيه .

وعلى الصعيد القومي ، فاز توبي محفوظ بعضوية مجلس النواب الاتحادي (عن ولاية كونيتيكت) وهو احدث نائب من اصل عربي يدخل الكونفرس الامريكي .. وهناك ثلاثة اخرون من المتشترعين من اصل عربي نتحدث عنهم فيما يلي وهم : توماس حزوري ، وريتشارد ديب ، وكلاهما من فلوريدا ، وجيمس طيون من بنسلفانيا :

●● ثوماس حزوري

لاول مرة في تاريخ مجلس نواب فلوريدا يدخله نائب من اصل عربي ، ويبلغ النائب الجديد ، توماس حزوري ، الحادية والثلاثين من العمر وقد ولد وعاش في جاكسونفيل ، فلوريدا ، وبعد ترخجه من جامعة جاكسونفيل في عام ١٩٦٦ متخصصا في التاريخ ، التحق بمكتب عمدة المدينة كمساعد لشؤون الاعلام والابحاث ، وبعد سنة عاد الى الجامعة كمدير لشؤون الخريجين . ثم امضى فترة قصيرة يشتغل في القضايا العقارية والاستثمار ليصبح بعدها مساعدا تنفيذيا لزعيم الاكثرية في مجلس نوات فلوريدا .

وفي نوفمبر — تشرين الثاني ١٩٧٤ ، انتخب توماس حزوري عضوا في مجلس نواب فلوريدا ، وهو ايضا عضو في مؤسسات اجتماعية ومهنية مختلفة ، كما له نشاطات في عدة منظمات عربية — امريكية .

هاجر والده ، نيل حزوري ، الى الولايات المتحدة من بلدة منيارة (منطقة عكار) في لبنان الشمالي في عام ١٩١١ ، وهو لا يزال في العاشرة من عمره ليلتحق بوالدته التي كانت قد جاءت الى فلوريدا في عام ١٩١٠ ، وفي فلوريدا افتتحت السيدة حزوري ، بالتعاون مع كبير انجالها ، محلا للبقالة ، وفي عام ١٩٣٣ تزوج نيل حزوري من اميليا عبود ، وهي ايضا من اصل عربي ورزقا ٤ اولاد .

●● ريتشارد ديب

وفي مجلس شيوخ ولاية فلوريدا ، مواطن آخر من اصل عربي ، يشغل مؤقتا ، مركزا هاما ، وهو زعامة الاقلية ، هو السناتور ريتشارد ديب نجل جورج ديب ، من زحله ، (لبنان) ، وماري شاهين من بلدة النبك السورية ، وكان جداه لوالده ، جوزف وساره ديب ، وجداه لامه جورج وروز شاهين ، قد هاجروا الى الولايات المتحدة في عام ١٩١٠ ، وقد عاش افراد عائلة ديب معظم ايام حياتهم في فلوريدا .

ويقول السناتور ريتشارد ديب ، وهو من مواليد [illegible] ١٩٢٤ ، انه فخور بتراثه ، ويجد متعة في الاشتراك بنشاطات الاتحاد الجنوبي للنوادي السورية — اللبنانية الامريكية ، وريتشارد متزوج من كاثلين بنايوتي المولودة في مانيلا الفيليبين ، من ابوين فلسطينيين من بيت لحم ، وقد رزقا ثلاثة اولاد وبنت .

والسناتور ديب مهندس مدني تخرج من جامعة نوتردام وكان قد انتخب اولا لعضوية مجلس النواب في ولاية فلوريدا في عام ١٩٦٣ ، ثم ترشح لعضوية مجلس شيوخ الولاية وفاز في انتخابات ١٩٦٦ ، وتنتهي مدة عضويته الحالية في المجلس عام ١٩٧٦ ، وينوي ترشيح نفسه ثانية لاربع سنوات اخرى . والسناتور ديب عضو في لجنتين من لجان المجلس ، ومعروف عنه انه مشترع صريح ، ويتمتع باحترام كبير في جميع الاوساط اذ اشتهر بخدماته الجليلة ومساعداته لمواطنيه .

ويقول السناتور ديب ان اكثر نشاطاته القومية ثوابا هو عمله كنائب رئيس لمستشفى القديس جود للابحاث الطبية المتعلقة بامراض الاطفال الذي يراسه داني توماس .. وله نشاطات اخرى في العديد من المنظمات المدنية والاجتماعية وقد نال جوائز عدة تقديرا لخدمات بارزة قدمها نيابة عن منظمات محلية ، وولائية ، وقومية ، ودولية .

ومن عادة السناتور ديب عندما ينتهي من عمله في مجلس الشيوخ ، ان ينصرف ، بالتعاون مع زوجته ، وولديه ، الى الاهتمام باعماله الخاصة التي تتمثل في شركة بناء للعمارات السكنية ، ومكتب للشؤون العقارية ومثني شقة للايجار في مدينة سانت بيتر سبرج .

●● جيمس طيون

هذا الشاب الذي ينتمي الى اسرة زغرتاوية الاصل سجل رقما قياسيا جديدا في انتخابات فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا ، فقد نال جيمس (جميل) طيون ١٤٠,٩٠٠ صوت بينما نال منافسه ٥٠٠٠ صوت فقط . وفوزه الساحق هذا يعني احتفاظه بمقعده في مجلس النواب لفترة ثالثة .

ولد جميل طيون في جنوب فيلادلفيا عام ١٩٣٠ ، وتخرج من الجامعة في عام ١٩٥١ متخصصا في الصحافة وقد استمر يمارس عمله الصحفي حتى دخوله الميدان السياسي ولم ينقطع عن السياسة الا لمدة ١٦ شهرا ، قضاها في الخدمة العسكرية في كوريا . وكان والده سليمان طيون من زغرتا (لبنان) قد هاجر الى الولايات المتحدة في عام ١٩٢٣ واستقر في فيلادلفيا حيث افتتح مطعم الشرق الاوسط الشهير وتزوج سليمان من نورا مطر ، وهي فتاة لبنانية الاصل نشأت في بلدة بسكنتا .. اما جيمس فمتزوج من دولوريس مايكل ابو جوده ، وهي ايضا من اصل لبناني .. وقد رزقا ثلاثة اولاد وثلاث بنات .. والمعروف عن جيمس طيون في اوساط المنطقة انه خصم لدود لعمليات تهريب المخدرات وقد عقد مئات الندوات والاجتماعات حول هذا الموضوع ادت الى القيام بعمل جماعي ضد هذه الآفة .

في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات على الاحداث ، والشعر السياسي ... خاطرة الاسبوع ، ومن اسبوع — الى اسبوع « دق المهباش » .. انطباعات وملاحظات في — كلية الصحافة — وامنيات حول « مجمع البحوث الاسلامية » وماذا عن تساقط الثلوج وهطول الامطار في عاصمتنا ، ومدننا ، مع تحقيقات صحافية في الجامعة الاردنية ، ومختلف الاخبار ،

صفحة من الصحفي

جريدة اسبوعية سياسية

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٥٣ السنة السابعة الاثنين ١٤٠١/٢/١٥ هـ الموافق ١٩٨٠/١٢/٢٢ م

حكمة الاسبوع

« وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا ، وتراهم ينظرون اليك ، وهم لا يبصرون . خذ العفو ، وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » .

صدق الله العظيم

اجيالنا الحاضرة .. ومسؤولياتها الجسام..!

امام الله ، والتاريخ ، واجيال المستقبل نحن جميعا ، افرادا ، وجماعات .. حكاما ، وحكومات مسؤولون عما فرطنا ونفرط بحق وطننا ، ومصالح ومقدرات امتنا الماجدة شرفها ، ومكانتها ، ومكانها اللائق بها بين امم الارض من واجباتنا ، ومسؤولياتنا نحاسب عسيرا على الاستهانة بها ، والتقصير بحقها ، واللاابالية تجاهها ، والقعود المستكين عن الانتصار لمبدا الذود عن حياضها ، وصيانة حماها من عبث العابثين ، وكيد الطامعين ، وما اكثرهم نراهم وكانه لا هم لهم ، ولا شغل شاغل لاذهانهم الا محاولات الاستيلاء على ارضنا ، والتوسع في ديارنا ، والهيمنة على سياستنا ، وجني خيرات ارضنا المعطاءة خساب من لم يرد جميلها اليها بالحفاظ عليها مستقلة عن تدخل الاجنبي ، وتدنيسه لها ونحن من نحن الامة ذات الطاقات البشرية الهائلة ، والامكانات المادية الوفيرة ، والخيرات الغزيرة كيف نتركها نهبا للمعتدين ، ولذا يصدق الحكم على اجيالنا الحاضرة بانها ستكون مخزية امام اجيال المستقبل ، وذات صفحات مسودة في التاريخ اذا ما ظل الحال على ما هو عليه من استكانة مقيتة ، وضعف مشين ليس له من اسباب الا تفرق الكلمة ، وتشتت الراي ، وتفكك الصفوف ، وليتحمل كل منا مسؤوليته ، في موقعه ، واختصاصه ، وعلى قدر امكاناته ، والامكانات هذه متوفرة بالارادة القوية ، والعزيمة الماضية ، والرغبة الاكيدة الملحة في تحمل الامانة — المسؤولية على النحو الاكمل .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب

اية مصيبة تحل بالشعوب ، والامم اشد هولا ، واعمق اثرا من ان تدب الانقسامات في صفوفها ، وتتناوب النزاعات اشتاتها خاصة اذا تكاثر عليها اعداؤها ، وطمع بها حاسدوها ، واحاطت بها الاخطار من كل جانب تطمع في طمس معالم حضارتها ، ونهب خيراتها ، والسيطرة التامة على مقدراتها ، وذلك هو حال امتنا ، في هذه الايام الحالكة بازمة الاخلاق التي تعتصر تفكيرنا ، وتعصف بمفاهيمنا ، وتجعلنا عرضة لاعاصير الغزو المادي ، وتصدير الافكار الملوثة ، المسمومة الينا فسلت ، وتغسل ادمغة الكثيرين باللاابالية ، والسطحية ، والانتهازية ، والخوف المشين من خصومنا ، وكاننا لا قدرة لنا عليهم ، ولا طاقة لنا بهم ، ونحن اكثر عددا ، واكثر موارداً ، وبلادنا ذات المواقع الاستراتيجية ، في العالم ، وعالمنا العربي واسع ، شاسع تبتلع ارضه المعتدين بنارها ، ونيرانها اذا ما نحن قد عقدنا العزم على ان نعيش عليها احرارا ، كرماء ، وسادة فيها بلا منازع ، وتاريخنا حافل بالهجمات البربرية ، والحروب الاستعمارية انتصر من قبلنا في معاركها الحاسمة ، الفاصلة بالحزم ، والعزم ، والارادة المصممة على انتزاع النصر ، ودحر المعتدي خاسرا مذموما .

ونحن في هذه الصحيفة . وفي افتتاحية كل عدد من اعدادها لا نجد اجدى من الدعوة الى اتحاد الكلمة ، وتراص الصفوف ودفن الاختلافات اسباب الهزائم ، والانكسارات ، والمحن التي قد المت بنا نتيجة تصدع جبهاتنا الداخلية ، لا بل جبهتنا العربية التي فترض فيها ان تظل على الدوام متكاتفة ، متماسكة لا تطالها التفرقة كي تقوى صامدة امام الاعداء ، ومع الاصدقاء ، وفي خطوط دفاعها عن حمى وطننا ، ومقدساتنا ، والله نسال ان يهدينا جميعا سواء السبيل ، ويلهم قادتنا ، وذوي الامر ، والنهي فينا ، ومنا ان يلتزموا اصالة العروبة ، والتراث الاسلامي حافزا لهم على انتهاج الدروب السوية نحو الاهداف الرفيعة في الحرية التامة ، والوحدة الشاملة ، والحياة الفضلى المزدهرة بالمنعة ، ورفعة الشان لوطننا المفدى ، وامتنا الماجدة ذات الرسالة الخالدة

العراق ماض قدما الى الامام

● مطلبه حق ، وموقفه صدق ، وخطله متزنة محكمة ، ودفاعه عن ارض العرب ، وموقف الاردن منه موقف الشقيق الوفي من شقيقه الباسل المقدام ، وعلى الذين يقفون متفرجين من بعض اخوانه العرب ، ان توقظ الحمية ضمائرهم ، وهممهم فيهرعوا الى نجدته حقا له في اعناقهم ، وواجبا عليهم لا تقبل الاجيال القادمة عذرا في التقصير بادائه كاملا .

والله للبنان

● في كل يوم عدوان عليه ، وليس من بارقة امل تبشر بايقاف العدوان ، والعرب ، معظم العرب يكتفون معه بالشكوى ، اثر الشكوى الى مجلس الامن الدولي ، والطريق الى « الليطاني » صارت ممهدة بتعاون المتعاملين مع العدو تعاونهم خطة مدروسة ، وخطرهم داهم ليس على جنوب لبنان فحسب بل على مختلف الاقطار المجاورة لمناطق الاحتلال الصهيوني .

شركة وطنية أردنية

● قيل انه بصدد تاسيسها لتولي القيام بمشروع حيوي هام طالما تعلقت الاذهان به ، وتمنيناه هنا مشروعا يقضي على كل المخاوف والالتباسات ، والشكوك التي تساور المطلعين ، والغيورين من خلال قيام شركات اجنبية به كثرت محاولاتها ، وقلت افعالها ، ثم هي بالتالي قد خيبت الامال ، ومنا من قد وضع على مسيرتها علامة استفهام تزول بقيام الشركة الاردنية — حكومية ، واهلية ، وعربية — في محاولة تحقيق الحلم الذي داعب افكارنا منذ زمن بعيد وعلى بركة الله

وعيد الميلاد المجيد

● يحل والنفوس مقهورة ، في بيت لحم ، والجراح تنزف في رحاب كنيسة القيامة ، في القدس ، و « الناصرة » تشكو الاسى ، والمذلة ، واهالي « رام الله » يسامون سوء العذاب ، وطلبة جامعة « بئر زيت » ينكل بهم ، وفي فلسطين ، وجنوب لبنان ، وفي اكثر بقاع الدنيا ظلم الانسان لاخيه الانسان وتصعيد للشر ، والاذى ، والاحقاد ، والعدوان بداية من « ايرلاندا » وطوافا بجنوب امريقيا ، والفلبين ، وكامبوديا ، ولندن ، وايطاليا ، والفانستان ، واوغاندا ، وبولاندا ، وكوريا الجنوبية ، وتشاد ، وغيرها ، وغيرها سائلين العلي القدير ان يعيد هذه المناسبة وقد صفت النفوس ، وتهذبت الطباع ، وعادت البشرية الى رشدها متمثلة برسالة السيد المسيح عليه السلام ، ورسالات الانبياء ،

البقية على الصفحة الاخيرة

مجمع الدراسات الاسلامية في الاردن

صرح جديد من صروح النهضة الشاملة ، في هذا البلد الذي بات ينشد المزيد ، المزيد من اسباب التقدم الحضاري من اجل مظاهره دور العلم ، والمعرفة ، وأندية الثقافة ، ومعاهد وجامعات التعليم ، ثم مجامع اللغة ، والدراسات المختلفة ، والاسلامية منها في الصدارة تتعمق ، وتتعمق في البحوث ، والدراسات المستفيضة من اجل وصل الحاضر بالماضي ، والتمهيد لمستقبل زاهر روافده من التراث العربي الاسلامي الاصيل اغدق على العالم كله بمكارمه ، وأفضاله من قيم رفيعة انسانية ، ومفاهيم أخلاقية سامية هي العدالة الاجتماعية ، وصقل العواطف والنفوس بالصفاء ، والنقاء والطهر ، وتلك هي رسالة الاسلام — رسالة محمد بن عبد الله صلوات الله ، وسلامه عليه جاهد ، وناضل ، وكافح من اجل قيام المجتمع الفاضل ، والمواطنة السوية ، وتهذيب الانسان، عبادة الخالق ، وحسن التعامل مـــع مواطنيه ، والاسرة البشرية وفق قواعد الحق ، والعدل ، والاخـــاء اخوة متحابين بالله خالق الاكوان ، ومتعاونين على البـــر والتقوى في عالم تسوده احكام الله في كتابه العزيز من اهتدى بها فقد استقام امره ، وحسن عمله ، وطاب قوله وعاش ، وعاش الاخرون معه مطمئنا ، راضيا ..

وظلت الدعوة الاسلامية ، وما زالت وستبقى على هدي من كتاب الله ، وسنة رسول الله يحمل راياتها الجيل المؤمن اثر الجيل المؤمن ، ويضحي في سبيلها من هدى ربك مشعلا من مشاعل هذه الدعوة الخالدة الماجدة .

وانتصر محمد بن عبد الله ، وانتصر خلفاؤه من بعده ، ثم أنتصر ابطال الاسلام ، وميامين المسلمين ، وقامت الدولة الاسلامية وبقيامها أنتشر العلم ، والتعليم ، وازدهـــرت اسباب التقدم ، وتوسعت دور العلم ، ونبغ العلماء ، وأبدع المفكرون ، وقامت هنـــا ، وهناك صروح امجاد الحضارة الاسلامية ، مع فتوحات زاهرة ، وانتصارات في الشرق ، وفي الغرب خلدت علماء ، وفقهاء ، وقادة ممتازين ، واطباء شهيرين ، وفلاسفة عباقرة ، وعسكريين ظافرين ، وفـــي متاحف العالم ، وفي جامعاته ، ومكتباته كتب ، ومخطوطات، وموسوعات ، ووثائق نادرة هامة من مخلفات علماء العرب والمسلمين ، واطبائهم ، وأدبائهم ، وشعرائهم ، ومؤرخيهم مثلما امثالها لدينا وكلها تحتاج الى العناية ، وكلها بحاجة الى مزيد الاستقصاء ، والبحث في صفحاتها لا بل في سطورها وقد بحث فيها من قد بحث ، وابرزها في العالم العربي ، وفي غيره من قد ابرزها في تعليقاته ، وشروحه ، ومؤلفاتـــه ، وترجماته عنها الا أن ذلك لا يمنع من القول بانها اي الموجودة في المتاحف ، والمكتبات العامه في بلادنا العربية ، والاسلامية وفي غيرها من البلدان الاجنبية بحاجة كما ذكرنا الى معهد ، لا بل معاهد تقوم بتحمل مسؤولية جمع الصغيرة قبل الكبيرة من كل وثيقة علمية ، ومخطوطة تاريخية ، وشروح فقهية ودراستها من المهتمين ، والمختصين الدراسة الشاملة التي تستخلص منها العبر ، والعظات ، وتبعث ما قد بعثت في ايامها من الرغبة في التضحية ، والحماس للبذل والعطاء ، وايثار الصالح العـــام على الخاص ، وتاليف الموسوعات الاسلامية التي تسهل على الدارس ، والباحث الرجوع اليها في كل ما يروم الاطلاع عليه والافادة منـــه في مدرسته ، ومعهده ، وجامعته — في حياته التي هي ظلام دامس بغير المعرفة ، وبغير الوقوف على حقيقة دينه ، وعروبته ، وتراثه المجيد ... وانتصارات المسلمين في القادسية ، واليرموك ، وفحل ، وعين جالوت ، وحطين ، والزلاقة ، وعمورة .. في الهند ، وفي السند ، ومن قبل انتصار المسلمين على المشركين في « أحد » وغيرها من المعارك والغزوات في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم .. تلك الانتصارات ، وحتى الانكسارات اذا وجدت فـــان دراسات اسباب النصر ، واسباب الانكسار بأسلوب الباحثين المتفرغين ، وتجرد المعنيين المختصين سيكون لها الاثر الممتاز في بعث اجيال جديدة تؤمن الايمان الاسمى بالعقيدة تلتف حولها ، وتناضل من اجل مبادئها ، وغاياتها فيتحقق باذن الله النصر ، لا سيما في مثل هذه الظروف القاتمة التي تمر بها امتنا في هذه الايام والغالبية تقول حقا بان اسباب الهزائم ، والانكسارات مردها الابتعاد عن احكام الاسلام ، ورسالته ، ولا بد من العودة اليه لتعود الينا امجادنا ، ونحصل على ما نريد من حرية ، ووحدة في وطن واحد مزقته الخلافات ، والانقسامات واضعف من هيبته النفاق ، والوصولية ، وعبادة المصالح الشخصية من دون عبادة الله العبادة الحقة ، والالتزام بقواعد الاسلام الذي ينهى عن سوء الاخلاق ، والشقاق ، ويحث على اتحاد الكلمة ، ووحدة صف المسلمين لعل نشر الوعي الاسلامي ، والثقافة الاسلامية ، وهو كذلك يوقظ النيام ، ويصحح مسيرة التائهين .

ان في تراثنا الاسلامي الزاهر في الكثير من عهود امتنا الاسلامية فيض من ينابيع المعرفة ، والهداية ، والعلوم ، والفنون ، ومن رجالات هذه الامة ، ومن حكمائها ، وحكيماتها من دانت ، وتدين لها حضارة العالم بما قدموه ، وتقدمن على دروب مسيرة الحضارة ، ودعوة الرسول محمد عليه السلام الى مكارم الاخلاق ، وعدل عمر الفاروق ، وعلم علي بن ابي طالب ، وتقشف الخليفة عمر بن عبد العزيز ، ومجالس علم هارون الرشيد ، واهتمام معظم الخلفاء بمجالس الادباء ، والفقهاء ، والمناظرات الادبية ، والشعرية ، ونوابغ الحكماء والفلاسفة ، والعلماء وشهرتهم ها هي منذ عرفوا تطبق الافاق من امثال الرازي ، وابن سينا ، والفارابي ، وابن خلدون ، وابن رشد ، وغيرهم وغيرهم هذه ، وغيرها رغم ان كثيرين سبقوا الى دراساتها ، والفوا ، وجمعوا عنها الكثير فان قيام مجمع لاستئناف الدراسات منها في بلدنا الاردن الناهض له دلالته ، واهميته وسيكون بعون الله صفحة مشرقة في كتاب نهضتنا الحديثة ، وهنا لا بد لي ان اتقدم الى سيادة الاخ الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد الذي قد اوكلت اليه بحق وجدارة مهمة التأسيس لهذا

مجمع الدراسات الاسلامية - بقية

« المجمع » والاشراف عليه .. لا بد لي من ان التمس العذر منه سلفا اذا ما أنا قد تقدمت منه بعد التهنئة بالثقة الغالية بما قد عن لي من ملاحظات ، آملا منه ، وهو ذو الصدر الحليم المتسع لتبادل الراي الهادف ، والحوار البناء فـــي اطار الصالح العام ، وتوقا لان يقوم « مجمعنا » على اسس قوية راسة لا تزعزعها المظاهر ، والزخارف ، وتطـــاول العمران ، والبنيان فجامعات الغرب العريقة ما اضعفت اهميتها مظاهر ابنيتها ، ولا بساطة اثاثها ، وضيق مساحتها وفي عالمنا الاسلامي « محاضر شنقيـــط » والقروييـــن ، والزيتونة ، والتكايا ، والزوايا السنوسية ، والجامع الازهر وغيره ، وغيرها من دور العلم ، ومنابع المعرفة لم تشتهر بنقوش الجدران ، ومخملية المقاعد ، ووثير السجاد بـــل اشتهرت فيمن درس ، وكتب فيها ، وبمن تخرج فيها عالما شهيرا ، وطالبا فتحت امامه آفاق الحياة الشريفة يحياها مطمئنا الى مرضاته تعالى ، وواثقا من نفسه بانه عاش ، ويموت من اجل اجل' الغايات ، واسماها على مبدأ الاسلام الحنيف القويم .

وحيث قيل بان من اهم ما يشغل البال ، والمجمع على قيد التاسيس وجود المال الكافي يبذل على البناء المترف بما قد ينفق عليه من الزخارف ، والطنافس ، وعلى المزيد المزيد من الموظفين ، والمستخدمين ، فاولى الملاحظات تبدو هنا من خلال ما ذكرت فالاسلام ، ودراساته يقوم التوجيه السليم فيه ، وفيها على التدبير ، والتوفير ، والبساطة ، وانت اكثر من يعلم بان « كتاتيب » الامس القريب بغرفها المتواضعة ، ومقاعدها الخشبية الصغيرة المنخفضة ، وشيخها الواحد براتبه الضئيل قد خرجت طلائع المناضلين ، وزعماء اليقظة العربية ، وهم في الجزائر ، وليبيا ، وتونس ، والمغرب ، ومصر ، وسوريا ، وغيرها من اقطار العروبة والاسلام .. هم خريجوا تلك الكتاتيب ، والزوايا ، والمدارس الابتدائية الاولى نهاية القرن التاسع عشر ، وحتى الثلاثينات من هذا القرن قد قادوا الامة في ميادين النهضة ، ومعارك الحرية ، وكما يقول المثل العامي : « العبرة في السكان لا في البنيان » واضخم بناية ، وافخم قصر ، واوسع قاعة لا يمكن ان يبدع منه بها ولو كان لباسهم الحرير ، والديباج ، وكان طعامهم ما لذ وطاب من لحم الضان والدجاج ، وكانت رواتبهم ، ودخولهم تعد بالاف الدولارات فالابداع لا يتاتى الا مـــع الشعور بالمسؤوليـــة ، والتحسس بالواجب ، والتفـــرغ للرسالة التي يحملها الانسان في هذه الحياة ، مع التاكيد على ان الوطن الاسلامي ، وخاصة في هـــذا الجزء منه ، واعني العالم العربي يشكو التبذير ، وسوء التدبـــير ، واصبحت الكماليات لدى الكثيرين فيه شغلهم الشاغل ، والاشارة كذلك الى ان العلماء والمخترعين الذيـــن تقتـــرن النهضة الحديثة باسمائهم عاش معظمهم ، وماتوا يواصلون الليل بالنهار ، ويتحملون انواع الحرمان في « سنجـــون » تفرغهم للتفكير ، والبحث ، والاختراع ، واختصارا فاننـــا ننتظر من الاستاذ الدكتور ناصر الدين ان تكون البداية ، على الاقل وفي سنواتها الاولى في بناء متواضع يحسن ان يكون متصلا بمناسبة تاريخية ، او ذكريات وطنية متوسط المكان ، في عمان وان كان يفضل ان يكون موقعه المطلوب مستوفيا شروط الهدوء ، بعيدا عن الضجة ، والنسجيج مع بديهية نظافته ، وجمال مناظره ، واما الادوار العديدة ، وطول البناء ، وعرضه واتساع مساحته فليس الدليل على الانتاج انما دليله ما قد نوهنا به ، أن يتوفر لدى الاستاذ الجليل الجهاز الذي تتوفر فيه الكفاية العلمية ، والمقدرة العملية ، واحتمال السهر والجلد في سبيل الواجب ، متصورا ان البناء المنشود يراد به كما لو كان « صومعة » يقيم فيها النفر الطيب المتفرغ لصوفية البحث العلمي الاسلامي الشامل بابهى صوره ، واجل قيمه ، والقرآن العظيم اطاره الذهبي اللامع بمعانيه السامية ، واحكامه المبنية ، وقيمه الانسانية السنيـــة .

ومع المطالبة بان لا تكون ضخامة البناء عقبة ، فاننا نطالب بان لا يكون « المجمع » اياه ملجا للمدعين ، والمتطفلين ، وان لا ينال شرفه الا من قد تأكدت سعة اطلاعه ، وحسن خلقه ، وثبت جلده في العمل ، وصبره على السهـــر ، والبحث ، والتنقيب في صفحات الكتب الصفراء ، والبيضاء ، وزوايا المكتبات العامه ، والخاصة ، مع الاشـارة الى ان الاردنيين اولى واحق بالعمل في هذا الصرح الكريـــم موظفين ، او متطوعين ، وفي بلدهم ما يشهد له الكثيرون في الخارج نهضة ثقافية ، وعلمية ، واعداد من حملة الشهادات العليا ، وقد جربنا الكثيرين من المحاضرين يأتون الينا من اقطار مختلفة فلا نجد لديهم اكثر مما لدى علمائنا ، ومتعلمينا وتكون نفقات قدومهم ، واقامتهم ، ثم عودتهم عبئا علـــى مشاريع مثـــل مشروعكم العتيد هذا سينجح بمعونة الله اذا ما قد تيسر لكم الرفاق المتبادلين ثقة ، والمتعاونين علـــى ما فيه اعلاء شان هذا الصرح بالاعمال لا الاقوال ، جماعة طيبة مختارة ، وصفوة وفية امينة تطلع على الدنيا ، في أقرب فرصة بانتاجها التراثي الاسلامي يخرس الالسنة الجاحدة ، ويسكت صوت الاباطيل المضللة ، ويجمع العرب ، والمسلمين حول دراسات اسلامية ممتازة بعيدة عن الحشو ، والمغالاة ، متيقنة من كل كلمة لا بل من كل حرف ، منسقة ، مبوبـــة مؤلفـــات الموسوعة الاسلامية الكبرى هي التي تعلق باذهاننا حين يقال : مجمع الدراسات الاسلامية ، في الاردن ، ورئيسه الدكتور ناصر الدين الاسد حياه الله وسدد خطاه الى مـــا فيه التوفيـــق .

تطور..وتطوير..وجهالة،وسطحية، ولا ابالية ليس لها مثيل ونظير ؟!

لا بل جاهل ، في اثر جاهل ، واعشى غير بصير ، « وقصير ذيل .. وصدق المثل العامي : ــ قصير ذيل يا زعراء .. » لا يزالون هم ، وغيرهم من اشباههم ، واقرانهم ممن يرون الكفاح الوطني ــ ترفا سياسيا ــ وعشاءا تقشفيا ــ قطعة لحم ستيك كبيرة ــ شريحة ، وكاس ويسكي ، لا بل كاسات حول موائد القشر ، والهذر ، ونقل الكلام المحرف .. لا يزال الذين لا يقراون ، ولا يكتبون يرددون ، يا اخي ــ شوه ها الصحافة ــ وفي الصحافة افتتاحيات متزنة موزونة ، وفيها تعليقات نقد هادفة .. فيها الشعر الذي يبعث الهمم ، ويشحذ العزائم ، وفيها اخبار اهل الارض ، ومع هذا يصرون ان ليس في الصحفي شيء يذكر ، الا الاعلانات عن الوفيات التي هم يشترونها من اجل العثور على صديق ــ صديق ــ صديق زميل لهم ــ او قريب ، قريب ابن عمة صاحبهم ليعطلــوا الاوقات ، ويهدروا النفقات باسم المجاملات ، والتعازي .. لا يزالون يعلقون حسدا ، وبهتانا على الصحافة انها علــى غير مستواها ، ولعله يريدونها ، كما اسلفنا للاعلان التجاري فحسب ، عن بيوع الاراضي ، والحزازير ، والعناوين المهوشة المضللة ، اما ان يقراوا عن : شؤون البادية ، وقصورها الاموية ، وعن الثقافة الزراعية ، واسرار النباتات ، وابار جمع المياه في القرى ، واضرار دخان المحركات في تلويــث البيئة ، وعن التكامل الاقتصادي .. عن سير يوسف بن تاشفين ، ومعركة الزلاقة ، وعن فن البناء المعمار في قصر الحمراء .. من اراضي الجزيرة السورية الخصبة ، وامراض النباتات في السهول ، والاودية ... عن مشاكل السير ، والتسويق الزراعي ، وآداب المرور ، وزحف الصحراء ، وعن امجاد جبال الريف ، واوراس ، والاخضر ، وميسلون .. عن شعر عبد الرحيم محمود ، وادب المنفلوطي وبطولات خالد بن الوليد ، وقلعة بعلبك ، وويلات الاهلين في حرب لبنان فذلك امر قد لا يهمهم ، بل الذي نراه يهمهم صفحات ثلاثة ارباع مساحاتها ، واحجامها خطوط طويلة ، عريضة : وصور خلاعية ، واخبار عزل الموظفين ، واتهامات تلقى جزافا ... لا يهمهم ان يقراوا عن شروح مواد قانونية ، او عن قصص الشهداء ، وافضال الفضلاء ، ويأتون الينا في « الصحفي » مهنئين حول عدد ، او عددين وتسال هــل قراوا فيهما عن الزارا ، وحمامات ماعين ، وهداة الحجاز ، وسد اسوان ، وحديد الجزائر ، وذهب السعودية ، وبن السودان ، ومصايف المغرب ، ومحاضر شنقيط فلا تجد الجواب ، ولم تقع عيونهم الا على المظهر لا على المخبر : وجوابنا اليهم اننا في ساحة نضال ، وخطتنا هي هي لا تتبدل ولا تتغير صفحات نملؤها ادبا حكيما ، وشعــرا ناقدا ، وقصصا وطنية ، وتراجم اسلامية ، وموضوعات داخلية شاملة ، ونعمل على ان يتسع كل عدد لما يتسع من مواضيع جامعة عن الحماية الصناعية ، وعــن اهمال الزراعة ، والمعاني والعبر في الامثال العامية ، وعن ضرورات شركات الفنادق ، والمواصلات ، والسياحة العربية ، ومن جيوبنا ، وعلى حساب راحتنا ، ونفقات اعالة عائلاتنا ندفع اجور الطباعة ، ونفقات التوزيع المجاني بحثا عن الذين يريدون ان يقراوا ليتعلموا ، ويفهموا ، ويتثقفوا في امور الطب ، والصحة ، وفلاح التجارة ، وعمق الشعور بالمسؤولية : وليقراوا التعليقات السياسية الجريئة لا ملق فيها ، ولا اغراق ، والافتتاحيات الرصينة غير المهوشة ، والافكار الحرة ، وتاريخ الاحداث بتجرد ، وامانة ، وصدق ، والاعداد التي قد زعمتم بانها في « القمة » اعلانات عن بلديات بعضها امتنعت عن تادية نفقات طباعتها ، وبعضهم « لطش الاجور » واخرون لم يكتفوا بالامتناع عن الدفع بل انكروا التفويض : ومن كل الذين تسلموا الاعداد مجانا ، ولله لم نسمع من احدهم نقاشا في موضوع ، او استفسارا عــن خبر ، او شكرا على تشجيع ، ورغم كثرة الاخطاء ، والاغلاط المطبعية فان العددين اياهما ارضيا الاخوة لعلهم حزموا بالاربع والعشرين صفحة اقراص السكاكر ، اوك يلوات اللحوم ، في حين لم يكلفوا انفسهم عناء قراءة قصيدة « عائدة ، المناضلة الغزاوية ، ولا تعمقوا فيما قد اشتمل عليه « ابن المهباش » ــ و « صندوق العجائب » فلا حول ولا قوة الا بالله راجين لهؤلاء ان يتطور تفكيرهم ، وان يهتموا بالجوهر لا بالعرض ، وبالمعاني لا بالالفاظ ، وبالمبادىء والغايات لا بالزخارف ، والصور العارية ، وقد آن الاوان لامتنا ان تعود الى القراءة الجادة ، وان تمنى العناية الكافية فيما تكتب الصحف ، والصحافة وهــي مدرسة مشاءة ، متنقلة ، وممجوعات اعدادها ، ونسخها مجلدات ، وموسوعات علمية فنية ، تاريخية ، اقتصادية جامعة لن ينقص مــن قيمتها المعنوية ، وخلودها في التاريخ ما قد ابداه ، ويبديه البعض ونيتهم ينزلون الى هذا الميدان ليعيشوا مشاقه ، ومصاعبه ، وشؤونه ، وشجونه .. انه ميدان النضال الاكيــد لبعث اجيال مثقفة ، واعية ، تخشى لوم الاجيال القادمة بان جيلنا قد عاش للترف ، والنقد الرخيص ، وكان يبحث عن القشور دون اللباب .

تعليق على - بقية

يكلف الطلاب بدراستها ، والتعليق عليها تباعا .

٤ ــ والرحلات الاسبوعية ، والشهرية ، والفصلية ، والسنوية تنتهي كلها بتقارير ، وتحقيقات صحافية .

٥ ــ والمحاضرات ، وما اكثر المحاضرين لها هي كذلك اولويات .

٦ ــ وتعلم اللغات ، واتقان العربيــة ، والمناظــرات الشعرية ، والخطابية ، والانشاء ، وقواعد اللغة هــــذه وغيرها من بدائيات العمل الصحافي ليست بحاجة حاليا الى الاساتذة المختصين .

٧ ــ والمسابقات ، والجوائز ، هي امور مشجعة بانتظار من قد يكتب عن : زحف الصحراء ، او عن مشاكل المياه ، ومشاريع السدود ، وانجراف التربة ، والتعليم الكمي لا النوعي ، وفوضى العمران والبناء العشوائي فــي الاراضي الزراعية ، وعن مشاكل طلابنا الجامعيين في الجامعــات الاجنبية ... مواضيع البادية ، وقضايا السير ، وتلــوث البيئة ، وغيرها ، وغيرها تشغل كتابتها ، ودراساتها طلاب الصحافة فلا يملون ، ولا يتضجرون ، ولا ييأسون ، وكيف ييأس طالب صحافة مستقبله ان العالم كله يفتح صدره له مكرما معززا والى اعداد قادمة ، مع اصدق التمنيات لجامعة اليرموك الزاهرة ، رئيسا ، وعمداء ، واساتذة ، وطلابا ، وموظفين لهم منا جميعا التحية والسلام .

كلمة لا تنقصها الصراحة

مع الشكران ، والامتنان لكل الجهود التي تبذلون من اجل تطور الخدمات في العاصمة ، وتجميل شوارعها ، وارصفتها وتنفيذ المستطاع من مشاريعها ، فانه لا بــد مــن ابداء الملاحظات التالية ، وانا واثق بانها ما خفيت عليكم ، وربما احدثت في نفسكم التساؤل الذي احدثته في نفوس مواطنيكم:

ا ــ ومنها ان الامطار التي هطلت مؤخــرا ، والثلــوج البسيطة التي رافقتها لم تات في اواخر كانون الاول ، وكانون الثاني ، وشباط .. لم تات في « المربعانية » ولا في اعقاب امطار ، وثلوج كثيفة سبقتها مع التجلد ، والصقيع ، والجليد بل جاءت في ايام عادية المناخ من الطبيعي ان لا تحدث تلك الامطار ، والثلوج اية تصدعات ، وتخسفات في اي شارع ، خاصة اذا كان تعبيده ، وتزفيته ، حديثا لا بل في شوارع قديمة ، ممهدة ، مرصوفة ، مزفتة اضيفت اليها خلطــة اسفلتية كانت في ايام حارة ، وفي فصل الصيف ، وبالتحديد كان التزفيت الجديد قبل بضعة اشهر في ايام شديدة الحرارة فمن المفروض ان لا تتاثر باية امطار ، وثلوج قبــل خمس سنوات على الاقل ، ولكنها يا اخي الكريم جاءت مخيبــة للامال حيث وجدنا في عدد من تلك الشوارع سرعة التصدع والخراب ، والحفر ، والجور ، والاخاديد ، ومع ما سمعناه من التزام المتعهدين بالاصلاح فانني ارجو لفت النظر الكريم الى ان الخطة المسبقة كانت تضمن نجاح العملية ، وربما كان العيب في :

١ ــ سوء بعض المواد من رمل ، وحصمة .

٢ ــ وربما كانت زيادة في نسبة السولار .

٣ ــ وربما كان العيب في عدم اتقان ترميم واصلاح الحفر القديمة ، وعدم رصها بالمداحل .

ب ــ واما الارصفة يا اخي فلها قصة كتبنا منها اكثر من مرة ، فانت امام منزلك مجبر بعمل الرصيف تشتري لـــه البلاط باسعار عالية ، والاجور الاعلى ، والمواد الاخــرى كذلك ، وتسر بالمنظر ، وبالنظافة الانية ، ولكنك لا تلبث بعد ايام معدودات ان تتبدد الفرحة ففي كل متر تصدع مرده الى حفريات تمديدات المجاري ، وجماعاتها يحفرون الارض ، ويمدون ، ثم لا يطمرون التراب طمرا جيدا ع مدحــولا ، ومتراصا ليهبط البلاط ، وتظل الاتربة على الارصفة ، ومع الايام تتكسر بلاطة ، اثر بلاطة ، وخلال سنوات قليلة يصبح التبليط هذا وكانه لم يكن الا لهدر المال والوقت سدى .

آملا ان يتلطف معاليكم بزيارة ميدانية الى معظم انحــاء العاصمة ليتاكد من دقة الملاحظات ، مع اطيب تمنيات التوفيق والشكر لكل الاجهزة التي سهرت ، وتسهر علــى فتــح العبارات ، وازالة الفضلات ، وترميم المتصدع في الشوارع ، والعبارات وغيرها .

على الهامش

ثلج وثلوج .. طوارىء مشاكل، آراء، واقتراحات حلول جذرية

تساؤل

ترى لو كان موقع بلدنا موقع النرويج ، او السويد ، او غيرهما من البلدان الماطرة ، العاصفة الثلجية — الجليدية ماذا ستكون اوقاتنا ، معظم ايام السنة .. ؟

طبيعيا لن يكون الجواب غير التعطيل المستمر ، واعلان حالات الطوارىء المستمرة ، ولماذا ذلك الا انه الامطار التي تخصب الارض ، وتعطي الغذاء ، والماء ، وري الزرع ، واحياء الضرع ، وجعل الحياة مستمرة بالبذل ، والعطاء ، والسخاء .

اجل .. لو كنا في موقع غير موقعنا الرخي ، الهانىء ، الوادع ، المعتدل المناخ .. لو كان موقعنا فنلندا ، او الروسيا ، او آيسلاندا ماذا يكون شاننا غير عطلاته مستمرة تلامذتنا في البيوت ، ونسوتنا يشكين البرد ، والزمهرير رغم اجهزة التدفئة الحديثة ، والسجاجيد العجمية ، والنوافذ المحكمة ، والطعام الدسم ، والسيارات المكيفة ، وللذكرى اذكر ، ان « ثلجة » في الستينات حدثت في عمان ، الذين سهروا داوموا ، وسهروا هم جلالة الملك الحسين المعظم ، وسمو ولي العهد ، ورئيس الوزراء السيد احمد طوقان عافاه الله ، وشفاه ، وضيف الله الحمود ترك منزله متكئا على عصاه ، ولماذا ذلك لان ثلوجا سقطت أغلقت بعض الطرق ، فاوى الناس معظم الناس ، الى منازلهم .. حول مدافئهم ، وهات يا اجهزة الطوارىء ، والامن العام ، والدفاع المدني .. هات الخبز ، واللحم ، والشحم ، والغاز ، والكاز ، والكل يشكو ان رصيف منزله عليه ثلج ، ودرج قصره مغلق بالبرد ، وانبوب المياه متجمدة المياه فيه ، والطلاب ينتظرون المزيد من اعلانات وزارة التربية ، والتعليم عن تمديد التعطيل لان الثلج يهطل ليقضي على حشرات الارض ، ويغسل الاوساخ ، ويقوي مصادر المياه ، ويدخل بهجة المناظر الى العيون المستمتعة بجمال اكتساء القمم بهالات بياضة ، وقهقهات الصغار يتراشقون بقطعه الصغيره فرحة ، من افراح اعمارهم .. وللذكرى كذلك سيارات الجيش العربي ، وآلياته ، وكبار قادته يطوفون البلاد شمالها ، وجنوبها نجدة لمن يطالب بالنجدة لازالة الثلوج غير الكثيفة من طريقه ، وامام مدخل منزله ، ولتزويده بالطعام ، والشراب ، والمياه قريبة منه ، والفرن قريب من منزله ، والمواصلات تكاد تكون غير صعبة ، ورحم الله « ايام زمان » حين كنا في القرية ، وتتساقط الثلوج ، وتتراكم ، ونهرع مع والدينا بالمجارف ، والفؤوس ، وبالايدي نفتح الطرق ، ونمهد لسيلان مياه الامطار الى ابار الجمع ، ونكتفي بالخبز مع السمن ، والزيت وطبيخ البرغل ، وحساء العدس حامدين شاكرين ، والحطب و « الجلة » وقودنا ، وصحائف الكاز القديمة مدافئنا ، مغتبطين فرحين جذلين ، ونحن صغار السن ، في ذلك الحين نغني : « يا الله الغيث ، يا ربي ، تسقي زرعنا الغربي » .. وبعد مضي تلك الايام تغيرت الاحوال ، وتبدلت المفاهيم ، ورغم البيوت المشيدة ، والقصور الشامخة ، والسيارات الفخيمة ، واللباس الشتوي الدافىء ، وفرش البيوت الوثير .. رغم ذلك فحين اول « ثلجة » طوارىء ، وحين هطول اول مطرة طوارىء الطوارىء ، ومعظمنا غير راض، والمشاكل تتصاعد ، والحوادث كثيرة فهذه هي الشوارع المخملية حين اول مطرة تتصدع ، وهذه الارصفة يتطاير بلاطها ، وتلك هي العبارات تمتلؤ بالحجارة ، والفضلات ، والبعض يطلق للتاذورات العنان من دورات المياه ، وبيوت الخلاء ، واخرون يستغلونها فرصة طيبة للثراء غير المشروع فيبتزون المال حراما ... هذا يكبس على منفسة ضغط التدفئة فيتقاضى (١٨) دينارا ، وذلك يفك « ماسورة » السولار ، لتلقي ما علق بها من اوساخ يطالب بعشرين دينارا والذي قام بتمديدات الانارة ترك فوهات الانابيب البلاستيكية مفتوحة مكشوفة لتنزل مياه السطح الى الغرف فتغرقها ؛ ولتبتل اسلاك التمديدات الكهربائية ، والهاتفية فتسبب الاعطال ، واحتمالات « الكونتك » والحرائق .. وهكذا فش ينصل بغش ، وفوضى لا اخلاقية لا مثيل لها تقرف ، وتقلق ، وتخيف ان ظلت الامور بلا ضوابط زجرية رادعة ، وعندما ان تتولى سلطة مسؤولة في وزارة الاشغال العامه ، وباشتراك الدوائر الاخرى ، ذات العلاقة ، تشرف على تسليح الابنية ، وتصميم انشاء الشوارع وتعبيدها ، وعلى كل الاجراءات المتعلقة بالابنية ، ومواد بنائها من رمل ، وحجارة ، وجودة اسمنت ، ودهان ، واسلاك ممتازة ، واجهزة التدفئة ، وتركيبها ، وصيانتها ، وتصليحاتها في مقدمة اولويات الاهتمام والرعاية .

وانطلاقا من مفهوم ان الامطار ، والثلوج لا يجب ان تعطل الاعمال ، وتشل حركة النشاط ، وتجعل الاكثرية تقبع في منازلها يحسن الاقتراح القائل : بان على الحكومة ، والجهات الاخرى في امانة العاصمة ، والبلديات ، والدفاع المدني أن تفكر منذ الان بما سبقنا الغير الى التفكير به ثم تنفيذه : —

اولا : حيازة المزيد من كانسات الثلوج ، والادوات ، والالات المتممة لها لمباشرة فتح الطرق بالسرعة الممكنة حين

البقية صفحة ٨

الزرنيخ الشافي

كثيرا ما يجنح خيال كتاب الروايات ومخرجو الافلام السينمائية ، في وضع صور تصويرية ماساوية ، ومع كل حادثة تتعلق باكتشاف علمي كبير ، ولكن الواقع الفعلي يتخذ في غالب الاحيان صورة اخرى ، لا اثر للخيال فيها .. ومن الامثلة على ذلك : ما كان يجري بالفعل يوم اكتشف حامل جائزة نوبل « باول ايرليخ » في شهر حزيران عام ١٩١٠ ، اول مادة شافية فعالة ضد مرض الزهري الخطير .. لقد تقدم ايرليخ بطلب الى الدائرة المختصة لتسجيل امتياز الاكتشاف باسمه ، ولم يكن يزيد الامر على ذلك مبدئيا .

كذلك فان اعلان ايرليخ لنبا الاكتشاف عن طريق الصحافة المختصة ، كان بصورة مختصرة موضوعية ، وكان لذلك سبب اضافي ، فالمادة التي اكتشفها واسمها العلمي : دي اوكسيدي امينو آرزينو بنزول — حمض الكلور ، تحتوي على مادة آرزين (الزرنيخ) بنسبة ٣٢٪ ، ولم تكن تلك المادة قد اشتهرت الا كمادة سامة ، يستخدمها القتلة في جرائمهم في الدرجة الاولى .. ومع ذلك فقد كانت تقارير رؤساء الاطباء حول المادة المرسلة اليهم على شكل عينات تجريبية ، مذهلة في نتائجها ومحتواها ، فقد وجدوا لتلك المادة ، تاثيرا شافيا لمرض الزهري ، منذ اعطاء الحقنة الاولى بينما كانت تستخدم في علاجه طرق معقدة ، تعتمد على مركبات زئبقية ، وتسبب ازعاجات كبيرة للمصاب .

وقد نقل مرض الزهري الى اوروبا في بداية القرن السادس عشر ، على ظهر البواخر في الدرجة الاولى من امريكا بالذات ، ولكنه لم يدخل القارة كاوبئة الكوليرا او الطاعون غازيا على شكل موجات كبيرة من الاصابات، تكافح ويسقط ضحيتها من يسقط ثم تزول نسبيا ، وانما دخل المرض الخطير الجديد ، على شكل اصابات متفرقة ، تظهر هنا مرة، وهناك مرة اخرى ، ثم لا تختفي بصورة نهائية حتى الان . وشهدت الفترة الاولى ، وفاة معظم من اصيب به ابتداء من المرحلة الاولى للاصابة بظهور اورام كبيرة ، ثم اصبحت العوارض المتاخرة نسبيا ، هي مصدر الخطر في الدرجة الاولى ، وتركز ذلك على ما يسمى بزوال النخاع الشوكي ، فضلا من الشلل .. ولم يتمكن الاطباء من اكتشاف الجرثومة المسببة للمرض الا في وقت متاخر نسبيا ، وكان ذلك عام ١٩٠٥ على يدي « فريتس شاودين » و « ايريك هوفمان »

لقد عرف سبب المرض ، ولكن لم يكن اي احد قبل ذلك يعرف علاجه ، وكان « باول ايرليخ » انسب من توفرت لديه الشروط الموضوعية للبحث من الطريقة الناجعة في العلاج لقد اشتهر منذ شبابه بنشاطه في البحث العلمي على صعيد الطب .. وكانت ولادة ايرليخ سنة ١٨٤٥ في شتريلن ودرس الطب وتخصص في علم تحليل الدم ، واكتشف العديد من الطرق التقنية الحديثة والفعالة لتحليل الالوان ، وكان مصدر عون كبير لـ « روبرت كوخ » في اكتشافه لعصيات السل ، الامر الذي جعله يستدعيه ، الى معهد الامراض السارية في برلين ، وهناك اصبح من المشاركين في تأسيس فروع « المناعة الطبية » و « المصول الواقية » . وكان هو الرجل الذي حدد قيمة المصل المضاد للدفتيريا ، والذي اشتهر باكتشافه « ايميل بيرينج » ومن طريق هذا التحديد فقط ، امكن انتاج المصل الواقي بكميات تجارية كبيرة ، مما ساهم اسهاما مباشرا في حفظ حياة الكثير من الاطفال ، من خطر الموت خنقا بـ « الدفتيريا — مرض الخناق » .

وفي عام ١٨٩٩ اسس في فرانكفورت المعهد الملكي للعلاج التجريبي ، وخصص لـ « باول ايرليخ » ، وزود بمساعدات مالية كبيرة ، منها ما كان على شكل تبرعات خاصة ايضا ، وهنا توج البحاثة حياته العلمية ، بتاسيسه لفرع علمي جديد للغاية ، وهو ما يسمى بـ « العلاج الطبي الكيميائي » ، وكان قد ظهر ان لاستخدام المصول الواقية حدودها الواقعية وانه يوجد الكثير من الامراض السارية ، التي لا تتاثر بالمصول الواقية اصلا — ولا سيما تلك التي تحدث الاصابة بها بفعل ما يسمى بوحيدات الخلية من صغار الاحياء المجهرية . واصبح السؤال العلمي المطروح : اذا كانت المواد المستخلصة من الطبيعة نفسها ، لا تستطيع القيام بمهمة العلاج من الامراض نتيجة اسباب طبيعية اخرى ، فلا بد من الاستعانة بمواد كيماوية ، يجب العثور عليها من بين الوف المواد الكيمياوية المعروفة ، لتكون قادرة للقضاء على الطفيليات المتسربة الى الجسم ، او منع نموها على الاقل ، دون ان يتاثر الجسم نفسه بذلك .

وهذا ما اسماه « ايرليخ » بـ « معرفة الهدف وتعلم اصابته بتجربة مختلف الاحتمالات التركيبية الكيمياوية » .. الامر الذي يعتبر عملا مضنيا يتطلب الصبر الطويل ولا شك لقد كان اشبه بالبحث عن « كرة سحرية » لا يقتل الجرثوم سواها ، ولا تقتله الا بصورة فعالة لا مجال له معها الى الافلات اصلا ، بل ولا بد ان يوضع في الحساب ان يكون تاثيرها فعالا الى درجة كافية لعدم نشوء جيل جديد من نفس نوع الجراثيم ، تكون له المناعة ضد المادة المطلوبة . وبدا « ايرليخ » نشاطه الهجومي على وحيدات الخلية ، فاختار منها ما يسمى بـ « تروبانوزوم » الذي عرف بانه يسبب مرض النوم الافريقي واختار من بين المواد الكيمياوية المضادة مركبات القار الملونة ، واجرى سلسلة من التجارب استمرت خمسة اعوام كاملة ، دون ان يتوصل من خلالها الى اية نتيجة ايجابية يمكن الاعتماد عليها .

وكمعظم كبار البحاثة ، كان « ايرليخ » اشبه بالمصاب بجنون المهمة التي رهن نفسه لها ، فقد بلغ الامر به ، ان اصبح يوصف بـ « بروفيسور الاوهام » ، دون ان يجعله ذاك يتخلى عن مهمته ، بل صاعد سرعته وسرعة مساعديه في العمل ، وكان الجرثوم المسبب للزهري قد اكتشف في هذه الاثناء ، وعرف انه من فصيلة وحيدات الخلايا التي كان « ايرليخ » يجري تجاربه عليها ، ووجد « ايرليخ » في نفس الوقت ، مساعدات نشيطا للغاية . فقد كان الياباني « ساهاخيرو هاتا » دؤوبا في اجراء تجاربه على مركبات الزرنيخ واحدة بعد الاخرى ، لاختبار مدى فعاليتها تجاه جرثوم الزهري ، وفشلت التجارب على ٦٠٥ مواد ، ونجحت في المرة السادسة بعد ٦٠٠ مرة ، فظهرت للوجود المادة المعروفة باسم « ايرليخ — هاتا — ٦٠٦ » واشتهرت في الاسواق التجارية من بعد باسم « الزرنيخ الشافي » .

ومع هذا لم يكن البحاثة الالماني الذي سبق ان حصل على جائزة نوبل عام ١٩٠٨ ، واشتهر في الاوساط العلمية في انحاء العالم ، لم يكن يشعر بالاطمئنان الكامل تجاه المادة الجديدة .. ذلك ان مركبات الزرنيخ تحتاج الى دقة وحذر كبيرين للغاية في عملية التركيب ، واعطاء الحقن ، وطريقة العلاج ، وكمية الدواء نفسه ، والذي عرف تجاريا باسم

البقية صفحة ٨

على الهامش . بقية

اول تراكم للثلوج .

ثانيا : وآذا كان المال هو العقبه فعلى المواطنين جميعا ان يسهموا بذلك ضرائب ، او رسوما ، مع التبرعات لصندوق الطوارىء هذا .

ثالثا : وشركة الكهرباء هنا ، وهناك لا بد لها على الدوام من مزيد احتياطي المحركات ، والمولدات ، وقطع الغيار ، وادوات الصيانة ، ومحروقاتها .

رابعا : والعودة الى المزيد من التنظيم في اجهزة الدفاع المدني التطوعي في سائر الانحاء ، والاحياء ، والشوارع .

خامسا : ومنذ الشهر التاسع من كل عام يباشر تنظيف الاقنية ، والمجاري .

سادسا : ثم ومن المهم تعيين الجاهت المقتدرة ، الكفؤة ، الامينة التي يرجع اليها في طلب التعليمات الطارئة .

سابعا : وتقوم الجهات المختصة بتحديد اجور الاصلاحات المذكورة .

ثامنا : ولا بد للدفاع المدني من احتياطي الخيام ، وغيرها للايواء الطارئي في الظروف الطارئة ، والقاهرة .

تاسعا : ويحسن ان تقوم في الاردن صناعة للمدافىء على الكاز ، وغيره صناعة متقنة ، ممتازة ، معتدلة الاسعار .

عاشرا : ومحلات توزيع الخبز ، والمواد الغذائية الضرورية الاخرى يجب أن تنتشر في كد الاحياء ولا يضنسير الدور ، والتصور ان تكون فيها الدكاكين ، ومحلات البيع والتجارة بالمواد الضرورية ، وذلك ما يخفف الضغط عـن الاسواق المركزية ، ويسهل الحصول على الحاجيات المختلفة .

واخيرا ، لا آخرا فانه قد آن الاوان بان لا تشل « ثلجة » الحركة ، بل على العكس يجب أن تزيد في النشاط ، مبعثه الاطمئنان على تامين المواصلات ، وتامين رغيف الخبـز ، وصفيحة الكاز ، واسطوانة الغاز ، وعسى ، ولعـل ان يهدينا الله جميعا الى ما فيه سنير اعمالنا طبيعية في ايامنا الصحو وايام المطر والثلج على السواء .

اعـــلان

ا ـــ القوات المسلحة الاردنية تعلن عن طرح عطاء ورق مشمع لتغليف البسكوت ، فعلى المتعهدين الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة مراجعة امين سر لجنة العطاءات لاخـــذ التفصيلات اللازمة مصطحبين معهم رخص المهن وصورة منها

ب ـــ تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاحـد الواقع في ١١ كانون ثانـي ١٩٨١ م .

جـ ـــ ثمن نسخة المناقصة خمسة دنانير غير مستردة .

الزرنيخ الشافي - بقية

« سالفرزان » . وقد وزعت شركته المنتجة « هوكست » حوالي ٦٥ الف عينة طبية منه على اطباء موزعين في مختلف انحاء العالم مجانا ، واشتغل « باول ايرليخ » بمعدل ستة عشر ساعة في اليوم الواحد ، ولكنه بقي بعد ذلك كله ، لا يميل الى اتخاذ القرار النهائي بالسماح باستخدام الـدواء بصورة شاملة حرة .

واخيرا اقدم على تلك الخطوة ، فتجاوز الاعجاب بالدواء ـ ضد هذا المرض الجنسي الخطير والواسع الانتشار نسبيا ـ كل درجة موضوعية الى درجة التعليقات الصحفية التي انتقدت الذوق أحيانا في الحديث من المكتشف نفسه .. بـل ووصل الامر ببعض دعاة الاخلاق الى اعتبار ايجاد هـــذا الدواء سببا في التشجيع على الفساد ودعوا بالتالي الـــى حظـــره .

وقد توفي « باول ايرليخ » في العشرين من اب عام ١٩١٥ ، نتيجة صدمة عصبية ، ولم يكن قد تجاوز الحادية والستين من عمره ، ولكنه كان يساهم بنفسه في الانهيار الجسماني والعصبي الذي اصابه ، فلم يكن يعرف ستوى عمله الفني وقايلا ما كان ياكل او ينام ، وكان يتعاطى التدخين ، بمعدل عشرين سيجارا غليظا في اليوم الواحد . وقد وجد الكثير من التقدير ، ومنح الكثير من الاوسمة خلال حياته ، وتاسست من بعد وبالذات بعد الحرب العالمية الثانية « مؤسسة اصدقاء باول ايرليخ » احياء لذكراه ، لما قدمه من خدمات في مجـال البحث العلمي ولا سيما على صنعيد الطب .

اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية :ـــ

رقم العطاء	للوريد	ثمن النسخة فلس	ثمن النسخة دينار
١٢١–٨٠	بيليات	—	٢
١٢٢–٨٠	جهاز راديو تلفون	—	٥
١٢٣–٨٠	مادة كيماوية (ISO OCTANE)	٥٠٠	—
١٢٤–٨٠	فلاتر سيارات ماك	—	١

يمكن لمن يرغب الاشتراك باي من العطاءات اعـــلاه مراجعة مكاتب الشركة في جبل عمان قبل الساعة الثانيـة عشرة ظهرا للحصول على الشروط والمواصفات المطلوبـة مصطحبين معهم الوثائق التي تثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين .

اخر موعد لقبول العروض على العطاءات هـــو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٦ـــ١ـــ١٩٨١

رئيس مجلس الادارة

خاطرة الاسبوع ؟!

عمل وامل وبشرى سارة

لو رايتموهم ، يا حملة الشعارات ، وزاعمي البطولات ـــ اللهم الا بث التفرقة بين الصفوف ، واقتناص فرص الغنائم ، والتنكر للعاملين ـــ .. لو رايتموهم صباح يوم الاثنيـــن الفائت ـــ طلاب مدرسة ابتدائية « المشيرفة » يحفـــرون في الارض ، وينقلون الاتربة ، والرمال ، والبشر يطفح على وجوههم ، والسرور يغمر جوانحهم أنهم يسهمون في انشاءات مدينة الحجاج ـــ التابعة لجمعية « رعاية شؤون الحـــج الخيرية » ومعلمهم الوفي للامانة ، المخلص للمسؤولية يوجههم هنا ـــ وهناك ـــ الى حجر يرفعونه من الطريق ، او الى كومة من رمل تعترض المسيرة ، وبعضهم يساعدون المتبرع لتبليط الارض ، واخرون ينقلون المـــاء تعمل « الجبلـــة » الاسمنتية ، والبعض يسوون الرمال تحت البلاط ، والبعض الاخر ينقل البلاط من الدور الاول الى الدور الثاني ، وهكذا هكذا خلية عمل ، وورشة بناء اضطلع بهاصغارهم ، وكبارهم طلابا قضوا نهارهم الجميل معظمه في العمل المثمر البناء على مسيرة معسكرات العمل ، ذكرني نهارها هذا ببدايتها سنة ١٩٥٨ ، وفي ذات الموقع كانت البداية ، وكنت والاخـــوة سماحة الشيخ ابراهيم القطان ، والاستاذ الاديب الشاعر راضي عبد الهادي ، والمرحوم عبد الحميد ياسين ، والمرحوم محمود العابدي قد بدانا تنفيذ هذا المشروع الحيوي الهام لم تفطن الى اهميته ، وحيويته ، والسبق اليه الا صحيفـــة « التايمس » اللندنية كتبت عنه على زاوية صفحتها الاولى بانه المشروع الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط ، باشر في حينه غرس غراس الاشجار الحرجية في منخفض مـــن منخفضات أرض مدينة الحجاج ، وحفر ، وصب اساسات مشروع المركز الثقافي الاردني ـــ سابقا ـــ حديقة امانـــة العاصمة حاليا ، في جبل اللويبدة .. تذكرت بداية ذلـــك المشروع بالاعتزاز ، وذكرت من قد توفاه الله من المساعدين في مباشرته ، وتذكرت الاهم من ذلك مسؤولية الجميع فـــي العمل التطوعي يعمر البلاد ، وينهض بالعباد ، وينير السبيل امام العمل الجاد ، الدءوب بعمق الشعور بالمسؤوليـــة ، وشحذ الهمم ، والعزائم في مجالات الخدمة العامة المثمرة وحسنا فعلت ، وتفعل وزارة التربية ، والتعليم في السنوات الاخيرة على احيـــاء ذلك المشروع ، وهذه جموع طلابنـــا ، وطالباتنا تمهد ، وتسوي الملاعب الرياضية ، وتبني الاسوار المدرسية ، وتغرس الغراس الحرجية ، والمثمرة بانتظار ذلك الوقت الذي يتطوع فيه الجميع ـــ شيبا ، وشبانا .. اغنياء والفقراء .. موظفين ، ونوابا ، واعيانا ، ووزراء ـــ يتطوعون في ورشات بناء المدارس ، وفي غرس السفوح الجرداء ، وتعبيد الطرق ، والا فكلمة حق تقال بنا : اننا اتكاليون ، ومرحى ، الف مرحى لطلاب مدرسة « المشيرفة » واساتذتها الكرام ، وتحية اكبار ، واجلال الى ذلك النفر الطيب الذين يعملون بسواعدهم ، وينفقون من مالهم ، ووقتهم في اعمار مدينة الحجاج ، والله من وراء القصد ، وعلى الله فليتوكل العاملـــون .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان

تعلن وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية عن طرح عطاء بالظرف المختوم لتقديم وتركيب شبابيك المنيوم وعمل صيانة للمعهد الشرعي ـــ عمان ، فعلى من يود مـــن المتعهدين المختصين مراجعة مديرية الانشاءات والصيانـــة بالوزارة للحصول على المواصفات مقابل خمسة دنانير ، تقبل العطاءات حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/١٢/٢٥ والوزارة غير مقيدة باقل الاسعار .

مدير الانشاءات فـــي
وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

اعـــلان توظيف

تعلن شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة عن حاجتها الى مستخدمين للعمل في منجم الوادي الابيض من ذوي المؤهلات والخبرات التالية :

الوظيفـــة	المؤهل العلمي	الخبرات
١ ـ كهربائي كنترول درجة اولى	توجيهي صناعي	١٠ سنوات
٢ ـ كهربائي كنترول درجة ثانية	توجيهي صناعي	٧ سنوات
٣ ـ كهربائي محطات تحويل درجة اولى	توجيهي صناعي	١٠ سنوات
٤ ـ كهربائي اجهزة دقيقة درجة اولى	توجيهي صناعي	١٠ سنوات
٥ ـ كهربائي اجهزة دقيقة درجة ثانية	توجيهي صناعي	٧ سنوات
٦ ـ كهربائي تمديدات درجة اولى	توجيهي صناعي او مركز تدريب مهني	٧ سنوات
٧ ـ مساعد كهربائي	توجيهي صناعي او مركز تدريب مهني	٧ سنوات
٨ ـ مساعد كهربائي لتشغيل محطات التحويل	توجيهي صناعي	سنتين

على الراغبين مراجعة ادارة الشركة في جبل اللويبدة / عمان ـــ قسم الاستخدام والشؤون خلال ساعات الدوام الرسمي مصطحبين معهم الشهادات العلمية والعملية ، على ان لا يكونوا من المواليد المطلوبة لاداء خدمة العلم ، علما بان اخر موعد لتقديم الطلبات هويوم السبت الموافق ٨٠/١٢/٢٠ وسيتم اجراء الفحص العلمي لجميع مقدمي الطلبات الساعة ٨,٠٠ من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٨٠/١٢/٢١ ، وعليهم التواجد امام مكاتب الادارة العامه في الوقت المبين انفا .

المديـــر العام
المهندس علـــي النسور

نعـــي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمدير العام وموظفـــي مؤسسة المواصـــلات السلكية واللاسلكية المرحوم :

رفعـــت مولا

شقيق السيدين فاروق مولا ووليد مولا الموظفين بالمؤسسة .

للفقيد الرحمة ولذويـــه الصبـــر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعون

نعـــي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمدير العام وموظفـــي مؤسسة المواصـــلات السلكية واللاسلكية المرحومين :

وليد أحمد الفهـــد وزوجتـــه

شقيق زوجة المدير المالي بالمؤسسة .

للفقيدين الرحمة ولذويهما الصبـــر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعون

هم الضحايا من الابطال مبدؤهم !

ــ ضيف الله الحمود ــ

« محمود » عدت ، فعاد الشعر الحانا
على لسان اخ ، ما كان مذ كانا
الا يجسد ، في الاردن ، طابعــه
اصالة العرب غايات ، واركانــا
هي الفضائل يشدو شعرها طربــا
رسالة العرب تحريرا ، وايمانا
وللتحرر فــي تاريخنــا قصــص
المجد يطبعها بالفخر مزدانــا
هم الضحايا مــن الابطال مبدؤهم
لا عاش من ذل بئس الذل اذعانا
لا يرتضيه سوى شعــب مقاصده
الا الخنــوع زرافات ، ووحدانــا
هذا لبطــن ، والكثــير نفاتهم
قد عفــر الوجه أصباغا ، والوانا
وذاك مطلبــه في المال يعبــده
قد صير المال اهل المال عبدانــا
كذاك حال فقــير القوم مثلهمو
امسى ، واصبح في الامال صنوانا
فالكل غــير قليل بــات همهمــو
رخص الحياة ، وهذا الداء اضنانا
حيث العدو ، وكل اليــوم نشهده
تحديــا ، وعلى الاوطــان عدوانا
ونحن في شبع ، والخلف يحزبنــا
والضيم يدمغنا ، والعار يرمانا
واهلنا في ربوع « القدس حسرتهم »
من حسرة صغتها شعرا واوزانــا
تالله شعــرك في التاريخ اخلــده
من وحــدة الصف اقطارا ، وبلدانا
ومن مخاطر لا تخفى ، ولا احد
يرومها بهزيــل الحال تلقانــا
اذ ، والتفرق ما نحياه ينذرنا
بالخطب يرزؤنــا سوءا وخسرانا
ليس التفرق غير الخسر اشنعــه
حيــن المصائب اشتاتا ، وقطعانا

النائمون على الاضغان حسبهمــو
ان الضغائــن تدمي العين احزانا
قد قرحتها من « الاعراب » ما فعلوا
وفعلهم ما نرى للخلف عنوانــــا

هذا يشرق ، والثانــي عمالته
للغرب ضل طريق المجد برهانا
من يعتمد لقضايا قومــه سلفــا
اعداءه فهو للاعــداء قربانــا

قل للذيــن على اعدائنا اعتمدوا
ويح الذي اتخذ الاعداء اعوانا
هم الذين لمحو العــرب خطتهم
وتلــك كانت ، وكان الحرب ميدانا
اوائل العرب خاضوها بنخوتهــم
فكان نصر ، وكان النصر ازمانــا
حتى اذا ما تناسى القوم مجدهمــو
فالمجد اصبح في التاريخ نسيانا

ينساه من ينتمي للغير مذهبــه
مستورد صدع البنيــان اركانــا
كم افسد المذهب المسموم واقعنــا
من قــوة فغدا ضعفا واوهانا
كم افسدوه بافكــــار ملوثة
تاه العديد ، على الاغلاط مبانا
لم يستبينــوا الضحــى الا وامتهم
تشكو الهزائم نكبات ، واشجانــا
يصوغهــا الشاعــر المعنــى حسرته
بات الليالي مع الحسرات سهرانا

ما برروه لاراء مفككـــة
مــا كان يوما سوى للافك ميزانا
هذا العدو على صدر لنــا جثمــت
اثقالــه حملت ثارا وبهتانا
لا لــن تزول بغير العزم يرفعهــا
هي البلاوي سلاح العزم عدتهــا
عن صدرنا ، ويزيل الكرب بلوانا
وخطة شملت حزمــا ، واتقانا
لا ترتجــى في ظلال التيه مفخرة
وفــي ظلال الهدى حسم قضايانا
قضيــة العــرب دفــق فــي مشاعرنا
مــن الحماس له بث لشكوانــا
نبثــه في نظيم الشعر أرفعــه
امر العروبة ما يعنــي وما عانا

مــن فرقة ، وشتات الشمل مضيعة
وضاع ماض ماع تفريطا واذعانا
وفي الاسار بناة العــرب توثقهــا
قيود تدمعنا شيبــا ، وشبانــا
بالعار كيف ، ولا عــار يلطخنا
و « هنــد » تشهد للتاريخ دموانا
انا تخاذل عــن اقدام نجدتهــا
وصحبهــا وخوار الجبن يرقانــا
سوى الخطابة ، والتهريج ويحهو
رهط التزعــم اثروا الخلف طغيانا

قد وسعوه شقاقا ما له سبب
اما الوفاق فكان الحــال نسيانا
يا من تناسى علــى الايام واجبه
كيف التناسي وتقضي الليل نعمانا
ودار أهلك قد أمست مناحتهــا
تدمــي القلوب دهاها ما دهانا
الله أكبــر كيف الوزر نحملــه
جيل التقاعس نحياه ، ويحيانــا
نحياه ذلا علــى عيش مظاهــره
مباذل الرخص مغدانا ، وممسانا
والعيش ان لم يكن للمجــد مطلبــه
كــان التفاهة آمالا ، وبنيانــا
آمــال قومك في التاريخ سطرهــا
بيض الصحائف احساسا ووجدانا
ما بال جيــل جموع كلــه تــرف
قد صار في جبنه في الكون سكرانا
يضيع الجهد ، والاوقات في دعــة

هم الضحايا من الابطال مبدؤهم ــ بقية

فكــر الغيور غدا يا قــوم حيرانا
كيف السبيل الى الاهــداف نسلكــه
وكيف نبلــغ ما نرجوه مسعانــا
هو العقيدة لا تخفــى على احــد
أن يلزموهــا تكن للنجح ميدانا
على الجهاد استقامت ما له بدل
وكان مذ كان في الامجــاد سلطانا
سيوفــه مــن كتــاب الله قوتهم
والعــزم يشحذه التصميم قرآنا
ان الامانة في اعناقنــا « قدس »
تدعو الامانــة كــل العرب انسانا
ان الجحــود بها جرم ، عواقبه
خزي الحياة ، كذاك الحال احزانا
خزي الحياة لقوم ان همو ركنوا
الــى المذلة يرضى العــار قنعانا
وعزهــا بكفاح ، الدمــاء لــه
والروح ترخص لا حرصا وحسبانا
مــا فــي حساب الشعب ان هو همه
نبــل الكفاح فيبتلــى الحرمانــا
بل في الحساب على الدوام مواطنا
عربيــة تسقــى الهوان هوانــا
في غصة الخــذلان تحيا حسرة
انت سالونــي فاسالوا بيسانــا
أو فاسالــوا يافا ، وحيفا ، فزة
او فاسالوا الاخــوان في لبنانــا
ماذا دهانــا ان نظل علــى الاذى
صبــرا وننتظر الاذي طوفانــا
« محمود » مدت وفي الاجواء بارقة
« عمان » توثق وصلها « بغدانا »
وكلاهما قــدا قسما ، وتواعــدا
« حطين » يعبق ذكرها الاذهانا
و « القادسية » فــي الشمار وحلفها
« اليرموك » تحفز للعلا الفرسانا
ما غاب عن قسم الجهاد « صلاحه »
او غاب « سعد » في الوغى وتوانى
انعم سيوف الله « خالد » راسها
مسلولة تذكــي الحماس طمانا
تاريــخ قومــك بالمفاخــر زاخــر
نهــج البطولة ، يرفد الشجعانا
الله اكبر ، والشعــار شعــاره
يجزيــه ربــك نصره احسانــا
ان ينصروه فنصره حتميــــة
او لا فلا يجزيهمــو نجحانا

منــي اليك « ابا زياد » تحيتــي
واللـــه اسال عطفــه الرحمانــا
يضفــي عليــك ، وما نؤمــل غيره
حين الشدائد ، يغــدق السلوانا
هو للذيــن مدى الحياة قد ارتضوا
شرف النضال كرامــة يتفانــى
من اجــل آمال العروبــة الهبــت
فيك المشاعر يا اخــي وجدانا
سيظــل يذكره الوفــاء مفاخــرا
« محمود » عاش يقارع العدوانــا

وبعــد :

فسنظل ، نحن الاوفياء ، نذكر لمن قد سبقنا ، الى دار الخلود ، ممن قد ابلوا البلاء الحسن ، وحاولوا ، وسعوا في حدود أمكاناتهم ، وطاقاتهم ، وحسب اجتهاداتهم خدمــة أوطانهم ، والتضحية في سبيلها ، ومن اجل خيرها ، وتقدمها وسيادتها ... سنظل نحن ممن قد بقينا على قيد الحياة ما دبينا نذكر بالعرفان جهود العاملين ، وكفــاح المخلصين ، ومساعي الاولين على دروب النضال من اجل عروبة كريمة بالحرية ، قوية بالوحدة ، عزيزة بالاستقلال ، وتطهير بلادها ومقدساتها من رجس العدوان ، وذل احتــلال الصهيونية لفلسطين المباركة ، وسيناء ، والجولان ، وجنوبي لبنــان طالما ، وطالما ارتفع صوت ((محمــــود)) منذرا بالخطــر الاستعماري تارة ، ومنددا بالتكاسل ، والتواكل ، والقعود عن الجهاد تارة اخرى ، مثلما هو في الكثير من ايام حياته متفائلا بايام النصر القادمة حين ياذن الله للعرب ، والمسلمين بالاتحاد ، وقيام الجبهة القوية بالوفاق والانسجام ..

ويشاء الله ، ولا راد لمشيئته أن لا تصل الى مسامعه هذه القصيدة التي كانت مهداة اليه ، وهو مسجى علــى فراش المرض ، حيث عاجلت منيته المقدرة ، وفاضت روحه الطاهرة لتظل تحيتنا الشعرية اليه ذكرى من الذكريات تذكرنا به وهو حي شابا متحمسا لعروبته ، مخلصا للعمل الموكول اليه ، هاشا ، باشا لاصدقائه ، ومعارفه طلــق اللسان ، باسم الوجه ، متواضعا وتذوق الادب من طبائعه ، ورقة الشعر من مواهبه ، ونضاله ليس بدعا في عائلته ورثه كابرا عن كابر ، ورحم الله عمه سليمان السودي ، وكل رفــاق الدرب ، وفي جنان الخلد ، يا ابا زياد ، وانا لله ، وانا اليه راجعــون .

من اسبوع .. الى اسبوع ؟

بصيص امل ..

ان يعود الكثيرون من العرب الى رشدهم ، وصوابهم ، فيخافوا الله العلي القدير ، ويقدروا الظروف الخطيرة المحدقة بامتنا ، لتعود العلاقات الاخوية صافية ، نقية لا تعتورها الملابسات المفتعلة ، والخلافات المصطنعة ، في محاولات بناء الجبهة العربية القوية باتحادها ، المنيعة بتبادل الثقة ، والمحبة ، والمودة ، والتعاون على ما فيه دحر الغزاة ، وتحرير الارض المحتلة ، وفك اسار المقدسات ، وتقتضينا كلمة حق ، وانصاف ان نشيد بمساعي المسؤولين في المملكة العربية السعودية ، وجهدهم المبذول الموصول في هذا السبيل ، ومعها امين عام الجامعة العربية ، ونشاطاته المستمرة سعيا وراء احلال الوئام ، بدل الخصام والتوجه الى قتال الاعداء لا قتال الاهل والاحباء ، وعسى الله جلت قدرته ان ياذن لهذه الامة فتفتح صفحات جديدة من التضامن الاكيد ، والتعاون الوطيد ، لا سيما وكل الدلائل تشير الى ان العدو المراوغ ؛ الماكر يسعى الى التوسع في ديار العروبة ابتداء من الليطاني ، ومنابعه ، وانتهاء الى ما ليس له حدود في وطننا العربي — مشرقه ، ومغربه ، واواسطه — والكل لديه سواسية في نوازع شره ، ومخططات عدوانه ..

واصداء مؤتمر « قمة عمان » ...

ما زالت تتردد هنا ، وهناك حاملة البشائر ، واطيب الاماني على اعتبار انها بداية لفهم جديد فيما يجب ان تكون عليه خطط العمل الجاد الدءوب من اجل خير الانسان العربي ورخائه ، وتقدمه من خلال التعاون الاقتصادي ، والتعاطف الاجتماعي ، والمبادرة الى مشاريع حيوية في ديار العروبة تكفي ، وتسد الاحتياجات ، وتثبت قواعد التضامن العربي على تربة صالحة لنمو هذا التضامن على دروب الوحدة العربية المنشودة .

والنزاع العراقي — الايراني ..

يستمر باستمرارية عناد الشيوخ الايرانيين ، واصرارهم على هضم حقوق العراق العربي في ارضه ، وترائه ، ومياهه الاقليمية .. ومنذ بداية الحرب والعراقيون قائداً ، وقيادة ، وشعبا يؤكدون اعلانا ، بعد اعلان انهم لا يطمعون بارض ايرانية ، ولا ينوون التوسع في الاراضي الايرانية الاقليمية ، وانما هم بعد ان اعياهم جهد السعي الى استرداد حقوقهم بالرسائل السلمية ، وبعد ان تاكدوا من نوايا توسعية ايرانية وبعد ان لمسوا التدخل في الشؤون العراقية الداخلية ، وبعد ان احتملوا كثيرا الاعتداءات المتكررة على المخافر الامامية العراقية .. بعد الكثير من اغتصاب الحقوق ، والتحرشات اندموا مضطرين على الحرب المحدودة لاسترداد ارضهم — ارض آبائهم واجدادهم ، والسيطرة التامة على مياههم الاقليمية حسما للنزاع المستمر ، وسعيا من اجل الاستقرار على الحدود ، وها هي الايام تمضي وصوت العراق في الافاق الدولية يردد نداءات السلام ، وصوت ايران في المقابل يصر على المضي قدما في الحرب التي تهلك الزرع ، والضرع ، وتدمر البنيان ، والعمران ، وتزهق الارواح ، وتعرقل مسيرة الاقتصاد الناجح وكل ذلك مرده الى تعنت الساسة الايرانيين تعنتا تمقته رسالة الاسلام ، واصرارا على الباطل تكرهه تعاليم امتنا الاسلامية القائمة على الاعتراف بالحق ، والدفاع عن الحق ، واعطاء كل ذي حق حقه وهو ما يسعى اليه العراق ، وتكره ايران ليظل الدم مستنزفا ، ويظل شبح استمرار الحرب قائما الى ان يهدي الله الشيوخ الايرانيين بالعودة الى الحق ، والمنطق ، ومفاهيم الاخاء الاسلامي القائم تعامل المسلمين بعضهم مع البعض الاخر بالحسنى ، والاحسان الى الجوار ، والتعاون في ميدان قتال الاعداء ، واعداء هذه الامة معروفون لديها يحتلون مسرى النبي محمد ومقدسات المسلمين ، وفي هذا الصدد نعود لنذكر ان ثمرة العراق حق على كل العرب ، وهو يحارب من اجل حدودهم الاقليمية في المشرق ، وهو يحارب من اجل مياههم الاقليمية في المشرق ، وهو كان على الدوام نصيرا لكل قضية تحررية عربية ، ودماء ابنائه ، وارواح شهدائه تشهد بان العراق كان ، وما يزال اصيلا في عروبته ، متحمسا للدفاع عن العرب حيث كانوا ، والنصر للحق ، والهزيمة للباطل ، والله مع العراق في قضيته العادلة .

واعياد العرب ..

منها العيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة ، احتفلت بذكراه السفارة الظبيانية هنا احتفالا شاركه بها الاردن المسرور على الدوام بمظاهر النهضة الشاملة في القطر الشقيق خطا ، خلال زمن قصير ، في حساب الزمن خطوات موفقة في ميادين العمران ، والاقتصاد ، والتعليم ، تتجلى بالجامعة العلمية ، والتنسيق والتنظيم العمراني ، والمشاريع التجارية ، والصناعية المختلفة ، مع اهتمامه بالزراعة وخاصة في منطقة « العين » واذا ما زار الزائر « دبي » فانه واجد النجاح التجاري ، والحركة الاقتصادية الزاهرة ، ولي الشارجة سلسلة من المشاريع المختلفة ، واتجاه سليم الى العناية بالزراعة ، وفي راس الخيمة تطلعات الى مستقبل قريب زاهر ، ومصانع الاسمنت تساعد على النمو العمراني واما العاصمة « ابو ظبي » فحدث عنها بالاعجاب والتقدير لما قد تحقق فيها من بنيان ، وعمران ، والاهم من ذلك كله حكمة القيادة ، ورشد الادارة ، واخلاص الحكومة لمطالب البلاد ، والعباد والف تهنئة ، وتهنئة الى كل اخ في دولة الامارات العربية المتحدة ، وللسفارة الظبيانية في الاردن ، والى سعادة الاستاذ القائم باعمال سفارة دولة الامارات المتحدة في عمان اسمى التهاني ، راجين الله تعالى ان يعيد مثل هذه المناسبة وقدد حققت للدولة الشقيقة اسباب المزيد المزيد من النهضة الشاملة ، والازدهار العميم ، منوهين بالجهود الطيبة التي بذلها السفارة هنا قائما بالاعمال ، وموظفين في سبيل توطيد افضل العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين .

وعيد البحرين ..

وللبحرين القطر العربي الاصيل محبة اكيدة لدينا ، ولدى الاردنيين قاطبة ، حيث الاصالة العربية ، وحسن لقاء العرب في بلدهم الثاني البحرين ، والامير الجليل المتواضع ، والحكومة الرشيدة الساهرة على المصالح العامه ، اليقظة الحذرة لما يجري في اطراف الوطن العربي .. واذ نتحدث عن عيد البحرين واعياد كل الدول العربية انما تحدونا الرغبة في ان نشيد بمظاهر تقدمها ، وفي البحرين صناعة الالومنيوم

البقية صفحة ١٦

تعليق على تحقيق ..؟

كلية «الصحافة» في جامعة اليرموك ، وانطباعات طلابها

الصحافة رسالة سامية ، ومن قد نذروا انفسهم تحت لوائها عليهم احتمال المصاعب ، والتذرع بالصبر الجميل !

لقد اطلعت على ما قد نشر في عدد « الدستور » الغراء الصادر صباح السبت ، في ١٣—١٢—١٩٨٠ ، ولاهمية ، وخطورة ما قد تضمنته بعض ملاحظات طلاب — كلية الصحافة — في جامعة اليرموك الزاهرة ، وانطباعاتهم ومنها ما هو مقلق ، وآخر مثبط للهمم ، ومثله غير الدقيق ، مثلما توجد في التحقيق اياه ملامح امل ، وغبطة ، وتفاؤل ، وايراد معلومات ، وملحوظات واعية ، هادفة تشكر كلها لاصحابها اذ تدل على مواطن الضعف ان وجد ، وعن الاخطاء ان هي وجدت كذلك ، مع سلسلة من اقتراحات بناءة ، مثمرة ، مفيدة علق عليها معظمها الاخ الاستاذ الدكتور مازن العرموطي عميد الكلية ، وهو ، من هو الشاب المتعلم ، المثقف النشيط ، يعمل منذ البداية ساهرا ، مجدا ، دءوبا على ما فيه تثبيت قيام كليتنا الناهضة على دعائم قوية من الخطط ، والتخطيط السليم ، يدعمه في العمل الاستاذ الدكتور رئيس الجامعة عدنان بدران المتوثب نحو الافضل ، والدكتور مازن ، والسيدة الفاضلة قرينته اذ ارتضيا لنفسيهما تحمل مسؤولية انشاء كلية على كاهليهما في السنة الاولى على الاقل ليستحقان منا التقدير ، والاعجاب مع اسمى ايات التهاني سلفا بالنجاح المرتقب لكلية يعلق الغيورون عليها الامال في انجاب جيل ، لا بل اجيال من المثقفين صحافيا ثقافة ممتازة تنشر في الاردن الوعي الكامل ، وتسهم في محاولات العودة الى القراءة السليمة المثمرة ، والكتابة الصحيحة الشاملة لكل معاني المفاهيم الوطنية الاصيلة ، والقيم القومية ، والانسانية ، والاجتماعية الرفيعة .. صحافة نرجوها متممة لرسالة الصحافيين حيث كانوا .. الصحافيين الذين نذروا انفسهم في اطار — السلطة الرابعة — للتفاني في اداء الرسالة هذه على النحو الاكمل غير هيابين للمصاعب ولا هم يخشون العقبات جنودا ، مجندين في خدمة الوطن ، وفي سبيل الامة والانسانية .

وعودة الى صميم الموضوع ، والتعليق على ما قد ورد من حيث ا :—

ا — البعض وكانه اسف على الالتحاق بهذه الكلية ، ولعله كان يتمنى ان يلتحق بكلية الطب ، او بكلية الهندسة ليصبح فيما بعد طبيبا دخله كذا وكذا من الدنانير يوميا ، وشهريا ، ويقال له : ان الصحافة سوف لن تطعمه خبزا ، واطمئن هذا البعض بانه اذا كان يريد الصحافة تجارة فتجارتها اصبحت تضاهي دخول من يجعل من الطب ، والتطبيب تجارة رابحة او من غيرها من المهن ، والاسترسال في الحديث هنا طويل ، وذو شؤون ، وذو شجون واقبال الناس واعني الطلاب على دراسة الصيدلة ، وطب الاسنان ، وهندسة المباني ، والكهرباء ، وغيرها ليته كان للاغراض الانسانية ؛ او على الاقل للغايات الانسانية ، والمادية معا ، ولكنه من المؤسف اصبح طمعا في الحصول على القدر الاكبر من الربح مشروعا او غير مشروع حتى ، ومن هذا المنطلق ازدحمت حتى الجامعات الاجنبية بالطلبة الاردنيين يدرسون مهن العلوم اعتقادا منهم انها الوحيدة التي تؤمن الدخول الفاحشة ، والى هؤلاء وامثالهم اطمئنهم ثانية ان الوقت الاتي بات قريبا وسوف لا يجد اولئك الخريجون الا الدخل المحدد المحدود اليسير ، وعليهم ان يراجعوا حساباتهم على هذا الاساس ليجدوا ان الاخرين في العلوم الانسانية — مترجمين ، واذاعيين ، وصحافيين ، وامناء سر ، ومؤرخين ، ومعلمين اصبحت ، وتصبح دخولهم اكثر بكثير مما سيحصل عليه اولئك الذين يلهثون وراء الدخول الاكثر اسفا ان يتركز الحديث على هذه النقطة من هذه الزاوية المادية البغيضة ، وحسبي ان يكون الاخوة الذين هم ياسفون لدراستهم الصحافة قد نظروا اليها من هذه الزاوية المعنوية لا من زاوية ان البلاد لا بل الامة باسرها بحاجة الى الاقلام النيرة ، والمعلومات الواسعة ، والكتابة الممتازة ، والتعليقات الجريئة على الواقع والاحداث ، وهذه كلها في الصحافة ، وعلى صفحات الصحف ، وفي زواياها ، واركانها تفند المزاعم ، وتصوب الاخطاء ، وتصحح الاغلاط ، وتنير دروب العمل والكفاح امام الجماهير سعيا الى الافضل ، ومضيا الى الاهداف المنشودة .

والخلاصة فالى الاخوة الآسفين على دراستهم الصحافة دعوة ترجوهم العودة الى ضمائرهم ، والى بعد انظارهم حيث هم واجدون الافاق الرحبة في ميادين العمل ، ومثلها في ميادين النضال من اجل عالم عربي متحد ناهض للاقلام الصحافية دور بارز في تحقيق هذه الطموحات العظيمة ، مع التاكيد للاخوة المشار اليهم بان العلوم ، والفنون ، والاداب الرفيعة ، وقوة الشخصية ، وغبطة الحياة كلها في الصحافة رغم المتاعب ، والاتعاب ، ولصفحة حكيمة ، رشيدة تكتبها للاجيال افضل بكثير من مال تتركه لن يفيدك بعد موتك ، والمفيد هو ما تتركه من تاليف ، وتدوين ، وصحف ، وكتب فيها انارة الطريق امام الاجيال الحاضرة ، واللاحقة .

ب — والبعض الاخر نراه يتذمر من نقائص التاسيس ، وتلك النقائص امر لا بد منه في بداية كل عمل ، وما من كلية قامت ، ولا من جامعة تاسست الا وكانت في البدايات

صعوبات ، ونقائص في الابنية ، والاثاث ، والكتب ، والمراجع وفي قلة عدم الاساتذة ، وغير ذلك مما ليس بعقبة علـــى الطريق ، وهمم الشباب ، وحماسهم ، وعمـــق الشعـــور بالمسؤولية ، والاعتماد على النفس يذلل كل الصعاب ومن يريد أن يكون صحافيا جيدا ، ويطمع في أن يتخرج من الكلية، والجامعة على قدر كبير مما قد استفاد الفرصة امامه واسعة حتى في محيط جامعته الاضيق ، وهو واجده حتما في محيط محافظة اربد الاوسع نسبيا ، ووجوده اكثر في محيطه الاردني — يبحث بين طلاب الجامعة ، ومع اساتذتها مشاكل التعليم الجامعي ، في الاردن ، ويسال من كل طالب عـــن بلدتـــه ، وناحيته ، وقضائه ... عن قضاياها المختلفة ، وواقعها متقدما ، أم متخلفا ، وحين يتجول في أرياف ، وقرى محافظة اربد فالمجال واسع امامه ليستطلع من خلال بناية — قلعة الربض — مثلا امجاد صلاح الدين الايوبي ، واندحار الغزوة الصليبية ، واذ يتجول في بساتين الكرمة في جبال عجلـــون يستقصي اخبار المزارعين عن مشكلة مرض — الفيلوكسرا — وعلى طرق المحافظة يتساءل عن اسباب عدم اتقان الفرشة الاسفلتية ، وحين يزور — بيت رأس — يتذكر المدن العشر اليونانية ، وهكذا هكذا في كل خطوة يخطوها طالب الصحافة ان هو قد اخلص اليها واجد ما ينشده من معلومات سابقة ، ولاحقة ، وواجد مادة الكتابة الصحافية .

جـ — والقول بان بعضهم لو وجد مجالا للالتحاق بكليـــة اخرى غير الصحافة لا نريده على صفحات صحافتنا لانه يظهر الجيل من خلال اراء مستعجلة بانه جيل اللاابالية ، والمـــادة فحسب وليس جيل التحفز ، واليقظة ، والى هؤلاء اقول : بان حال العرب اليوم هو حالهم في اواخر القرن التاسع عشر، رغم كثرة المتعلمين ، والمثقفين الناقصة ثقافتهم ، والاطماع الاستعمارية قائمة ، والاخطار مهددة ، والامراض الاجتماعية متفشية ، واذا كانت الصحافة العربية — لبنانية ، وسورية ومصرية — هي التي ايقظت الهمم في ذلك الحين ، فـــان المطلوب هذه الايام صحافة على اعلى المستويات تقوم بما قد قامت به صحافة الامس ، وذلك ما يتطلب اعدادا كبيرة من الصحافيين هم ، وغيرهم نأملهم في كلية الصحافة — فـــي جامعة اليرموك ، وفي غيرها من كليات جامعات العالم العربي صحافيين يلهبون المشاعر باشعارهم ، ويوقظون النيـــام بصيحاتهم ، ويخططون التخطيط العلمي السليم على قواعد اخلاقية مثلما ، ولولا الصحافة العربية في نهاية القرن التاسع عشر ، ولولا صحف حلب ، والشام ، وبغداد ، والقاهرة ، وبيروت ، والقدس ... ولولا من كتب فيها شعرا ، ونثرا من امثال الكواكبي ، ومحمد عبده ، وجمال الدين الافغاني ، والمنفلوطي ، والرافعي ، وشوقي ، وحافظ ، والزهاوي ، والرصافي ، والكاظمي ، واليازجي ، والخطيب ، والزركلي ، والشريقي .. لولا صفحات الصحف التي اتسعت ، ومـــا اتسعت لعرائض — مخاتير القرى — وشكاوى المتظلمين ، ومطالب الطلاب ، وبحث قضايا البلاد ، والعباد .. لولا ، ولولا ما كتبه في الصحف : سعد زغلول ، ومكرم عبيـــد ، ورياض الصلح ، وعبد الحميد كرامي ، وفخري البارودي ، وابراهيم هنانو ، وجميل مردم ، والحاج امين الحسيني ، وعبد الرحيم محمود ، والكرمـــي ، وابراهيم طوقـــان ، والسكاكيني ، والنشاشيبي ، وعرار ، وخليل مطران ، والاخطل الصغير ، وابن تومرت وغيرهم .. لولا — ميثاق — عادل العظمه ، والدكتور صبحي ابو غنيمة ، و — ميثاق — شفيق الرشيدات ، وضيف الله الحمود ، وادب اديب عباسي وعبد الحليم عباس ، واشعار عبد المنعم الرفاعي ، وال زيد

اكيلاني ، وعبوديات عبود ، وجريدة — الجزيرة — ومجالس المرحوم الملك عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه وجلساؤه من رجال الفكر ، والادب ، والصحافة لما كانت نهضة علمية ، ثقافية ، اقتصادية ، اجتماعية ، ولما كانت جامعة اليرموك ، وغيرها من الجامعات بجهد الذين أسهموا بالتفكـــير بها ، والعمل على انشائها والصحافة هي وسيلة عرض الافكار ، واقتراح المشاريع ،، كيف والحالة ما ذكرنـــا يلوم البعض انفسهم بانهم يدرسون علم ، وفن الصحافة ، تبحث في حكم اشعار المتنبي ، وعن نتائج معركة — الزلاقة الاندلسية — والتخطيط العسكري اللامع في معركة اليرموك ، مثلما تبحث في عوامل التاخر العربي ، واسباب ماراضنا الاجتماعية ، ومدى خطورة الاوضاع الراهنة .. دراسة الصحافة التي تتطلب سعة اطلاع في جغرافية البلدان ، والممالك ، واكثر من ذلك اطلاعا على اخبار الماضين ، ومثله استقصاء كـل صغيرة ، وكبيرة من اختلافات قبلية ، وعنعنات طائفية ، وكراهيات — تزعمية — ونقص في مناهج الدراسة ، وضعف في الشعور بالمسؤولية ، وازمة اخلاق تشد معظم ابناء الوطن العربي الى اللاابالية ، والانتهازية ، وعبادة المال من دون عبادة الله ، والتضحية في سبيل الوطن ، والواجب .. انها الصحافة ، واعدادها مجلدات علمية ، وموسوعات ثقافية احتوت سير الشهداء الابرار ، والمناضلين الاطهار ، ووصفت المعارك الاسلامية ، الحاسمة في القادسية ، وفحـــل ، واليرموك ، وعين جالوت ، وحطيـــن ، وقناة السويس ، والكرامة ، والزلاقة ، وميسلون ، وفي جبال الريف ، واوراس والجبل الاخضر .. انها الصحافة التي ندعوكم الى الاخلاص لها هي السلطة الرابعة في الدولة ، وبعضهم يراها السلطة الثانية تترجم افكار الجماهير ، واقوالهم الـــى الاقتراحات المفيدة ، والمطالب العادلة ، وهي الصلة بين الفكر واللسان والراي ، والمجتمع في مقالات ، وتعليقات يدبجها الصحافي بسهره ، وعرق جبينه دراسات ، وخططا ، واقتراحـــات للصالح العام مواطنا يحمل رسالة شريفة ، فلماذا يعزف البعض من تحمل هذه الرسالة الكريمة .

والحديث يطول ، ويطول والتعليق ذو مرارة ، وذو حزن دفين لا اراني في هذه العجالة استكمله حقه من البحث وان كنت ارغب في ابداء بعض الملحوظات اضعها تحت انظـــار الاستاذ الدكتور مازن ، وهي :

١ — الاعتماد على الدراسة النظرية ، حتـــى في السنة الاولى له انصاره ، وله كذلك اضداده ، وانا من الذيـــن يرون أن البداية ، منذ البداية على التدريب العملي ، وهو بالنسبة لكلية الصحافة في جامعة اليرموك ، وما اعترضها في هذه المرحلة من صعوبات .. هو امر ضروري يقضي علـــى ملل بعض الطلاب ، ويشغلهم جميعا .. انه في تكليف ، لا بل توجيه كل واحد منهم الى جهة معينة .. هذا الى تلخيص ما قد ورد في الصحف اليومية ، واخر الى ما يرد فـــي الاسبوعية ، وذلك يكلف بأن يكون مراسلا صحافيا ، وكل طالب يكلف في ان يكتب موضوعا اسبوعيـــا ، وشهريـــا ، وسنويا .

٢ — ولذلك يتفق مع الصحف تعاونا منها على تحقيق مـــا قد ورد في البند الاول .

٣ — ومجموعات الصحف الاردنية ، القديمة ، والحالية